«ان مصر ستكون أول من يعترف بالخطوة التي سيعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه القادم... [و] الدبلوماسية المصرية مهتمة بالقضية الفلسطينية باعتبارها قضية الامة العربية الاولى... [و] الاتصالات المصرية مع القيادة الفلسطينية ستستمر، باعتبار ان الضلع المصري ـ الفلسطيني، هو ضلع أساسي في كيان السياسة العربية الراهنة» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/٩/٩)؛ ولذا ثمّن رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، الدور المصري، عند وصوله في زيارة الى القاهرة (١٩٨٨/٩/٢١)، معلناً «ان الرئيس مبارك عوّدنا ان تكون القضية الفلسطينية من أول اهتماماته، في جولاته... [على] أنحاء العالم، واننا، كمنظمة، نتفق مع الرئيس مبارك بأن لأوروبا دوراً هاماً وأساسياً، وانها يمكن ان تلعب دوراً ديناميكياً في عملية عقد المؤتمر الدولي بأسرع ما يمكن» (**الاهرام**، ١٩٨٨/٩/٢٢). وقد جاءت زيارة عرفات الى القاهرة قبل جولة على أوروبا بدأها الرئيس المصري في ١٩٨٨/٩/٢٣، حيث أطلع عرفات المسؤولين المصريين «على الخطوات السياسية القادمة والاحتمال الكبير في اعلان الدولة الفلسطينية، وتشكيل حكومة مؤقتة» (**القبس**، ١٩٨٨/٩/٢٣). وكان الرئيس المصري، مبارك، والملك الاردني حسين، أعربا، في مؤتمر صحافي مشترك، في الاسكندرية (١٩٨٨/٩/٤)، عن تأييدهما «اقتراح منظمة التحرير تأليف حكومة مؤقتة واقامة دولة مستقلة... [على] الأراضي المحتلة، وقد حضّا على تأليف حكومة معتدلة يمكن ان تلقى قبولاً عالمياً واسع النطاق، وخصوصاً لدى واشنطن» (**النهار**، ١٩٨٨/٩/٥)؛ وأعلنا «انهما ينتظران من منظمة التحرير الفلسطينية ان تبلور موقفها من القضية الفلسطينية التي اصبحت في يد أصحابها، حتى يقدما الدعم لها» (**السفير**، ١٩٨٨/٩/٥). واعتبر أحد المراقبين ان البيان الصادر عن اجتماع الملك حسين والرئيس مبارك «من أهم الوثائق التي كرّست عهد اليد الفلسطينية الحرة... فهو ينص على أن القضية أصبحت في يد أصحابها؛ وبذلك يتخطى القول القديم... والقاضي بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني... [وهي] محطة جديدة تعتبر فيها المنظمة صاحبة التصرف الفعلي، لا الحق الشرعي فقط، في تحريك القضية الفلسطينية» (**الحوادث**، لندن، العدد ١٦٦٣، ١٩٨٨/٩/١٦، ص ٧).

وتربط مصر بين شكل الكيان الفلسطيني، الذي ستعلن تبنّيه م.ت.ف. في اجتماع المجلس الوطني المقبل، وبين «برنامج سياسي يثبت للعالم أجمع أهلية المنظمة لتكون الممثل للشعب الفلسطيني؛ كما تشدد «على أهمية التنسيق الاردني ـ الفلسطيني في كل الخطوات... فالقبول الدولي بشكل الكيان الفلسطيني سيكون مرهوناً بالقبول الدولي للبرنامج السياسي او التوجهات السياسية الفلسطينية، التي ترى أهمية الاتفاق عليها قبل اعلان أي شكل تستقر عليه القيادة الفلسطينية... [و] سنقبل الشكل الذي تقرره القيادة الفلسطينية» (من مقابلة مع د. عصمت عبدالمجيد، **اكتوبر**، القاهرة، العدد ٦٢٠، ١٩٨٨/٩/١١، ص ١٥). وقال مدير ادارة الهيئات الدولية في وزارة الخارجية المصرية، السفير عمرو موسى، ان «من الملائم ان ننتظر قرارات المجلس الوطني الفلسطيني... [حيث] لا نستطيع ان نعطي تحديداً، او تأييداً، لأي موقف، طالما الموقف نفسه رهن الانتظار. ولا بد ان نعطي براهين للعالم كله على اننا جادون على طريق اتخاذ موقف محدد، في ضوء المتغيرات الدولية والاقليمية والعربية، وبعد ذلك يبدأ دور الدبلوماسية التي ستعمل، بعد اتخاذ القرار الفلسطيني، على تأمين تأييد العالم كله، أو أغلب دوله، لهذا التحرك» (من مقابلة مع عمرو موسى، **الحوادث**، العدد ١٦٦٤، ١٩٨٨/٩/٢٣، ص ٢٩).

على جانب آخر، تسعى مصر لدى الادارة الاميركية الى ترتيب حوار أميركي ـ فلسطيني مباشر. وقد أبلغ السفير المصري لدى واشنطن، عبدالرؤوف الريدي، الى مساعد وزير الخارجية الاميركية، مايكل أرماكوست، «ان خطاب الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات، [في]... البرلمان الاوروبي كان ايجابياً وبنّاء، وأكد... ان عرفات قد خطا خطوة كبيرة الى الامام»، وطلبت مصر من الحكومة الاميركية «تشجيع الموقف الفلسطيني، واعطاء فرصة لمنظمة التحرير الفلسطينية للتحرك في اتجاه تحقيق السلام في الشرق الاوسط» (**الاهرام**، ١٩٨٨/٩/١٨). وفي هذا الصدد، صرح عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. محمود عباس (أبو مازن)، «بأن